



## نهاية الدكتاتوريات العربية

# الآلاف يتظاهرون في الأردن مطالبين بإصلاح النظام ومحاربة الفساد

عمان (ا ف ب)

تظاهر آلاف الأردنيين أمس الجمعة في مناطق مختلفة من المملكة داعين إلى "إصلاح النظام" ومحاربة الفساد، مطالبين في الوقت ذاته

بإسقاط حكومة رئيس الوزراء معروف البخيت. وشارك نحو ٢٥٠٠ شخص في تظاهرة دعت لها الحركة الإسلامية والنقابات المهنية انطلقت من أمام مسجد الملك عبدالله المؤسس إلى

ميدان جمال عبد الناصر (دوار الداخلية) وسط عمان مطالبين بـ"إصلاح النظام" وبمحاربة الفساد. وهتف هؤلاء "الشعب يريد إصلاح النظام" و"الشعب يريد وقف

الاستبداد" و"لا للفساد هذا مطلب العباد"، وفقا لمراسلة فرانس برس. وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها "الإصلاح يبدأ بمحاربة الفساد والمفسدين" و"يد واحدة ضد الفساد والمفسدين".

وقال همام سعيد، المراقب العام للأخوان المسلمين في الأردن، لوكالة فرانس برس إن "الرسالة للملك للمسارة في الإصلاح ضمن الخطوات والمطالب الشعبية التي أصبحت واضحة وهي إصلاحات دستورية تجعل الشعب سيد نفسه

وأضاف "ليس هنالك جدية في الإصلاح وما هي أشبه تمر ولم نر اي علامات حقيقية تدل على جدية النظام والحكم في الإصلاح". من جانبه قال زكي بني ارشيد، رئيس المكتب السياسي لحزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية



الجزائر (ا ف ب)

تفتتح المشاورات التي دعا إليها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة حول الإصلاحات السياسية في الجزائر السبت بدون مشاركة عدة أحزاب وشخصيات من المعارضة التي لا تتوقع منها شيئا.

وتعهد المشاورات للبدء قبل نهاية السنة في الإصلاحات التي وعد بها الرئيس في خطاب ألقاه في ١٥ نيسان/أبريل ردا على حركات الاحتجاج الاجتماعية والسياسية والمتعذلة في تعديل قوانين الانتخابات والأحزاب السياسية.

ويتوقع تعديل دستور ١٩٩٦ لكن بدون أن يدخل الإصلاح حيز التنفيذ حتى بعد الانتخابات التشريعية المقررة في ٢٠١٢. ويساعد رئيس مجلس الأمة (الشيوخ) عبد القادر بن صالح المكلف سير آراء الأحزاب والشخصيات بهدف اصلاح المؤسسات، اثنان

من مستشاري الرئيس هما اللواء محمد تواتي والوزير السابق محمد علي بوغازي.

وأثار اختيار هذين الشخصيتين انتقادات عدة.

واعتبر موسى تواتي زعيم حزب الجبهة الوطنية الجزائرية (معارض، ١٥ نائبا) إن "بوتفليقة لا يمكن أن يختار شخصية محايدة"، ان الرئيس "يدافع ويحمي النظام" الذي نصبه في مهامه، لكنه لم يوضح اذا كان حزبه ينوي مقاطعة المشاورات.

من جانبه رفض التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (المعارض ١٩ نائبا) مبادرة الرئيس.

وبرر التجمع وهو عضو في التنسيقية من اجل تغيير ديمقراطي التي تأسست بداية السنة بعد الاضطرابات الدامية ضد غلاء المعيشة والتي اسفرت عن سقوط خمسة قتلى ومئات الجرحى ذلك بالقول ان "عهد الارتجال السياسي قد ولى".



أوباما: زعيمان عربيان تتحيا.. وآخرون سيلاحقون بهما

مبارك يجب عن أسئلة النيابة بكلمتين: "محصلش" و"مش فاكر"

## المعارضة الجزائرية الغائب الأكبر عن المشاورات حول الإصلاحات

عن النظام". وفي سدة الحكم وفي التحالف الثلاثي يعلن الجميع استعداده. وأكدت جبهة التحرير الوطني (١٣٦ نائبا) انها شكلت خمس مجموعات عمل تضم قيادات الحزب واساتذة ومتخصصين في القانون الدستوري لصياغة اقتراحاتها.

واعتبر الحزب الحاكم الاخر التجمع الوطني الديمقراطي (٦٢ نائبا) الذي يقوده رئيس الوزراء احمد او يحيى ان الإصلاحات يجب ان تستجيب لما يتطلع اليه القسم الاكبر من الطبقة السياسية" بينما رأت فيها حركة مجتمع السلم (إسلامية ٥١ نائبا) "خطوة إلى

وتشهد الجزائر تقريبا يوميا منذ مطلع السنة تظاهرات ومسيرات او أعمال شغب، يطالب خلالها المحتجون بزيادة الاجور التي تتعامل معها السلطات بحالة، وبالوظائف والمسكن وتجر ببساطة عن إحياء شباب يشعر انه منسي في سياق الثورات العربية.

## آلاف يشاركون في تظاهرات بعدة مدن سورية

بانياس/ وكالات

خرج آلاف المتظاهرين الجمعة في عدة مدن سورية للمطالبة بإطلاق الحريات متحين بذلك القمع الذي تواجه به السلطات التظاهرات منذ شهرين، حسبما أفاد شهود عيان وناشطون حقوقيون لوكالة فرانس برس.

ونذكر المرصد السوري لحقوق الانسان الذي يتخذ من لندن مقرا له إن "آلاف المتظاهرين خرجوا في مدينة بانياس لساحلية (غرب) بينهم أطفال ونساء". وأشار المرصد الى ان "الرجال خرجوا عراة الصدور ليبيّنوا للعالم أنهم غير مسلحين خلافا لانهامات النظام لهم" هاتين بشعارات تدعو الى "رفع الحصار عن المدن السورية" وتدعو الى الحرية والى إسقاط النظام.

ولفت المرصد الى ان "قوات الأمن لم تتدخل لغاية الآن". كما أفاد رديف مصطفى رئيس اللجنة الكردية لحقوق الانسان (راصد) لوكالة فرانس برس ان "مئات خرجوا في عين العرب) التي يغلب سكانها الكرد وهم يهتفون ازادي ازادي"، ومعناها الحرية.

وأشار مصطفى الى ان "المشاركين كانوا يحملون أغصان زيتون وأعلاما سورية ولافتات كتب عليها: الاعتراف الدستوري بوجود الشعب الكردي في سوريا"، و"لا للعنف نعم للحوار" و"لا للعدالة، الثامنة من الدستور" التي تنص على ان حزب البعث هو قائد الدولة والمجتمع.

كما حمل المشاركون العلم السوري بطول ٢٥ مترا. ولفت مصطفى إلى حضور امني خفيف وقال إن قوى الأمن لم تتدخل "بل اعتقت بالمراقبة والتصوير".

## الداخلية الأسبانية: لم نأمر بفض اعتصام الشباب

بويرتا/ وكالات

وزير الداخلية الأسباني الفريديو بريز روبالكابا لم يصدر أي أمر بإخلاء الميدان، مبررا "نحن لا نرغب في تقادم المشكلة ولكن نبحت عن حل". وأتسارت الصحفية إلى أن المتظاهرين قالوا: "سنستمر في التظاهر لأننا نؤمن أن الحركة سلمية، ونتبع طريق سلمية، وإذا خيرنا بين القانون والعدالة، سنختار العدالة، والعدالة معناها الاستقرار في هذه المسيرات".

وصرح لصحيفة لوموند "اننا استقبلنا ٣٧٤ الف لاجئ، قسم كبير منهم ليبيون يستكنون عند التونسيين ولن يتمكنوا من العودة إلى

ديارهم طالما لم تنته هذه الأحداث، وبما ان لدينا حدود مشتركة تلقينا ايضا قذائف احيانا". وفي رسالة نشرت بعد مقتله اعلن اسامة بن لادن تأييده ثورتي تونس ومصر ودعا المسلمين إلى الاستفادة من "هذه الفرصة التاريخية النادرة" للانقراض.

وقال المحلل السياسي التونسي صلاح الزغدي "انا لسنت خائفا من بن لادن وعناصره، بما لم قد يعكس عنه الوضع في ليبيا على تونس ومن كل أولئك الفوار الإسلاميين في بنغازي الذين يحتاجون إلى اسلحة وقد يستفيد منهم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي لنقلها عبر تونس".

من جانبها دعت حركة الديمقراطيين الاشتراكيين الشعب إلى مساعدة الجيش على "حماية الوطن". ورفضت جبهة القوى الاشتراكية التي يقودها الزعيم التاريخي حسين آيت احمد والتي ليس لديها نواب في البرلمان لأنها قاطعت الانتخابات الأخيرة سنة ٢٠٠٧ للمشاورات.

وأعلن أمينها الاول كريم طابو "اننا نتوقع أفعالا ملموسة نحو التغيير من اجل استعادة الثقة في الحكم والدولة وليس الارتجال". وفي الجناح الأخر من التنسيقية التي يطلق عليها اسم "بركات" (كفى للعلامة الجزائرية) قال مصطفى بوشاشي رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان "لا يمكننا أن نتخذ موقفاً مسائلاً هل نحن معموون؟ وسخرت الصحف الصادرة باللغة الفرنسية الخميس من المبادرة الرئاسية وكتب معلق "الوطن" ان السلطات "ستجد نفسها تستشير نفسها حتى وان اضطرت الى اشراك زبائنها التقليديين والذين ستعتبر مساهمتهم خارجة

الجيش التونسي وليبين اثنين- الاربعاء الماضي في الروحية التي تبعد نحو ٢٠٠ كلم عند الحدود الجزائرية. وافاد مصدر مأذون مع رجال "مدجنين بالسلاح ينتمون إلى القاعدة".

واعلنت السلطات اعتقال جزائري وليبي يشتبه في انتمائها الى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بحوزتهما منفجرات في تكريف (جنوب) بولاية تطاوين. واجمعت الأحزاب السياسية بكل تياراتها على التنديد "بالاعمال الاجرامية" التي ترتكبها "مجموعات ارامية تعرض استقرار البلاد الى الخطر".

ودعا حزب الوحدة الشعبية إلى "مزيد من التنسيق مع الحكومة الجزائرية للقيام بدوريات مشتركة عند حدود البلد الغربية".

## سلطات البحرين تقول أنها منفتحة دائماً على الحوار مع المعارضة

المنامة/ وكالات

العربية، بـ"حوار حقيقي" بين السلطة والمعارضة في البحرين. وحذر اوباما من ان الاعتقالات الجماعية والعنف الوحشي لا يتطابق مع الحقوق الكونية لرعيا البحرين وان مثل تلك الممارسات لن تنهي مطالب الإصلاح المنشورة".

واستمرت الحكومة الى "الاععاءات وقلت نشرته الخميس وكالة انباء البحرين، ان "باب الحوار في مملكة البحرين كان مفتوحا منذ إطلاق ميثاق العمل الوطني وسيظل كذلك" في إشارة إلى الوثيقة التي أطلقت في ٢٠٠٢ مسار انفتاح سياسي تحت رعاية الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

وأضافت رئاسة مجلس الوزراء أنها "تأمل في حوار تشترك فيه جميع الأطراف للتوصل إلى توافق وطني يتدرج من خلال المؤسسات الدستورية القائمة". وكان اوباما طالب في خطاب القاه الخميس تطرق فيه الى الثورات والانقضاض

أكدت سلطات البحرين انفتاحها الدائم على الحوار مع المعارضة وذلك تعليقا على خطاب الرئيس الأميركي براك أوباما الخميس الذي طالب فيه ب حوار حقيقي في المملكة بين السلطة والمعارضة.

وقالت رئاسة مجلس الوزراء بالبحرين في بيان نشرته الخميس وكالة انباء البحرين، ان "باب الحوار في مملكة البحرين كان مفتوحا منذ إطلاق ميثاق العمل الوطني وسيظل كذلك" في إشارة إلى الوثيقة التي أطلقت في ٢٠٠٢ مسار انفتاح سياسي تحت رعاية الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

وأضافت رئاسة مجلس الوزراء أنها "تأمل في حوار تشترك فيه جميع الأطراف للتوصل إلى توافق وطني يتدرج من خلال المؤسسات الدستورية القائمة". وكان اوباما طالب في خطاب القاه الخميس تطرق فيه الى الثورات والانقضاض



بخطاب اوباما و"بالاستراتيجية المتزمة نحو التحول الديمقراطي وتلبية التطلعات السلمية للشعب في هذه المنطقة".

وقالت الوفاق في بيانها الخميس "نحن نؤيد ايضا دعوتيه للحوار بين السلطة والمعارضة البحرينية" وايضا "دعوته لتهدئة بيئة الحوار في البحرين بما في ذلك تأكيد انه لا يمكن ان يكون هناك حوار وجزء من المعارضة السلمية في السجن".

واعلنت سلطات البحرين التي كانت موضع نقد منظمات الدفاع عن حقوق الانسان لقمعها حركة الاحتجاج في البلاد، أنها سترفع حظر التجول الذي كانت فرضته في منتصف آذار/مارس، في الاول من حزيران/يونيو.

وخلفت موجة الاحتجاج الشعبي وعملية قمعها في البحرين بين منتصف شباط/فبراير ومنتصف آذار/مارس، ٢٤ قتيلًا، بحسب السلطات، وقتل اربعة مظاهرين في المعتقل منذ ذلك الحين.





## ساونا للحكومة

دعوات ترشيح الحكومة صدرت من كل الأطراف بعد ان تاكدت وادركت بان التزلزل والسمعة المفرطة ليست دليل عافية للجهان التنفيذي لتطبيق وعوده في تلبية مطالب الشعب العراقي استجابة لاحتجاجاته وتظاهره، والحكومة المنتخبة انتظرت أكثر من ثمانية أشهر لولايتها قبل إكمال شهرها التاسع، بعد مخاض عسير ومفاوضات مارا ثوبية طويلة مازالت آثارها واضحة حتى الآن بغياب الوزراء الأمنيين، وتم تأجيل حسم الملف لحين انتهاء عطلة مجلس النواب وعودة البرلمانيين بهيوم الناخبين ومشاكلهم ومطالبهم، ان كانوا فعلا داخل العراق.

الحكومة العراقية حققت رقما قياسيا عالميا بإثنتين وأربعين وزارة، وهذا العدد الضخم جدا جاء استجابة لإرضاء الكتل النيابية في الحصول على الحقايب والمشاركة في السلطة التنفيذية وإيمانها بقاعدة الاستحقاق الانتخابي، وبعض الأطراف مازالت "زنادة" لتجاهل حقها في الحصول حتى

على وزارة دولة. دعاة الترشيح اليوم هم أصحاب فكرة تشكيل حكومة تضم جميع الكتل النيابية صغيرها وكبيرها لان قادتتها اختاروا الكفاءات والتكويرقراط مرشحين لحمل الحقايب من اجل تحسين الأداء الحكومي المتعثر، وزعيم القائمة العراقية في حديث لإحدى الفضائيات اعرب عن اعتقاده بتطور القطاع الزراعي في العراق عندما رشح متخصصا للقانون لوزارة الزراعة، وقال عن الوزير بانه يمتلك مزرعتين في الموصل وحديث علاوي موفق بالصوت والصورة، وعلى هذه القاعدة تم منح الحقايب الوزارية، وربما لهذا السبب مازال العراق يستورد البصل والكرات من دول الجوار.

وأخر من دعاة الترشيح هدد بتخريب العملية السياسية وإعادة تشكيل الحكومة في حال تجاهل استحقاقه الانتخابي ورفض منحه احد المناصب في الدولة.

وعلى إيقاع التصريحات ستدخل الحكومة في حمام سونا لإذابة شحومها واستعادة قوامها الرشيق والبشامتها العريضة وخفة دمها ونضارة وجهها، ولقبتها الكبير المفتوح لكل العراقيين من الأيتام والأرامل والعاطلين عن العمل وأسر ضحايا الإرهاب والديكتاتورية وحماقات بلاك وتر.

ما يعكر مزاج الحكومة ويجعلها تعاني الصداق الزمن عقوق أطرافها ونزاعاتهم المستمرة على قضايا ليست جوهريه فهي كانت كريمة معهم ومنحت الجميع المناصب والحقايب الوزارية، والدفاع وقضايا أخرى عالقته، ولم يتم إبراج الترشيح ضمن جدول التفاوض لان الطرفين يدركان صعوبة تحقيق ذلك، وبدانة وشحوم الحكومة المترهلة يمكن إزالتها بحمام سونا يستمر سنة كاملة للوصول الى الرشاقة المطلوبة، ولا عيب في ان تكون حكومتنا مترهلة مادامت قادرة على الإنجاب ولم تدخل سن اليأس، لولاة

إجراء الترشيح السريع، ومن المستبعد جدا التوصل الى هذا الموقف لان أطراف الحكومة غير مستعدة للتنازل عن استحقاقها الانتخابي، وأي حديث بهذا الشأن يعني عودة المفاوضات الى خط الشروع الأول، والدخول في دوامة جديدة لحساب النقاط واختيار الوزراء، وربما ستقتد التكنولوجيا منهم ويتراجع الأداء الحكومي، لا قدر الله، ونقصد فرصة تحسين الكهرباء خلال الأعوام الثلاثة المقبلة.

القائمة العراقية والتحالف الوطني مازالا الى اليوم يواصلان خوض المفاوضات على وزارة الدفاع وقضايا أخرى عالقته، ولم يتم إبراج الترشيح ضمن جدول التفاوض لان الطرفين يدركان صعوبة تحقيق ذلك، وبدانة وشحوم الحكومة المترهلة يمكن إزالتها بحمام سونا يستمر سنة كاملة للوصول الى الرشاقة المطلوبة، ولا عيب في ان تكون حكومتنا مترهلة مادامت قادرة على الإنجاب ولم تدخل سن اليأس، لولاة

مناصب جديدة تسجل بأسماء الأبناء الزعلاين لضمان استقرار العملية السياسية، وبعد ان يأخذ كل طرف حقه من مناصب الحكومة نوصيه بان يكون رحيمًا بالسيدة المترهلة، بان يوفر لها الكرسي المتحرك لكي تتابع عمل الوزراء وتتطلع بشكل مباشر الى انجاز المشاريع الاستراتيجية، وتقع على مجلس الوزراء الموقر مهمة إصدار قرارات تلزم النخب السياسية باحترام إخضاع الحكومة لبرنامج ترشيح وتحسيس بحمام الساونا وتوجيه الوزراء بممارسة الهرولة، ولعب الشناو، مع إمكانية الاستعانة بما أصدره النظام السابق من قرارات ألزمت المسؤولين بان تكون أوزانهم تتناسب طول قاماتهم، ومن يخالف التعليمات يبعد من منصبه لمخالفة تعليمات القيادة في القضاء على الكروش الكبيرة لكونها مظها يغير سخرية أبناء الشعب العراقي.

علاء حسن

## وزراء خارجية التعاون يعقدون الأحد اجتماعاً طارئاً لبحث أزمة اليمن

# أوباما دعا صالح لتنفيذ وعده.. واللقاء: قد نوقع الأسبوع المقبل

صعاع/ وكالات يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاً استثنائياً، مساء الأحد المقبل في الرياض برئاسة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير خارجية الإمارات العربية المتحدة رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري بمشاركة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني. وسيبحث الوزراء خلال اجتماعهم نتائج الزيارة الأخيرة التي قام بها الأمين العام لمجلس التعاون لصنعاء، بشأن المبادرة الخليجية لحل الأزمة في الجمهورية اليمنية، في إطار ما تضمنته المبادرة الخليجية من مبادئ تهدف لحفظ الأمن والاستقرار في اليمن.

وفي السياق ذاته، دعا براك أوباما في خطابه الذي وجه للعالم العربي والإسلامي الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى تنفيذ وعده بانتقال السلطة، دعوة قد تكون أصداؤها وصلت لاذان المؤتمر الشعبي العام في اليمن وحلفائه من أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي الذين أكدوا أنهم على استعداد للتوقيع على المبادرة الخليجية

وقال مصدر مسؤول في الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام لوكالة الأنباء اليمنية: "لقد رجب المؤتمر الشعبي العام وحلفائه من أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي منذ البداية بالمبادرة المقدمة من الأخوة وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتعاملوا معها بإيجابية تامة وأبدوا الاستعداد للتوقيع على تلك المبادرة مع الأحزاب المحترف بها قانوننا والمثلية في مجلس النواب وبما يحقق انتقالاً سلمياً وأماناً للسلطة".

وأضاف المصدر: "ويأتي ذلك حرصاً من المؤتمر الشعبي العام وحلفائه على راب الصدع وحققنا للمساءلة وعدم تفاقم الأوضاع نتيجة الأزمة التي تسببت فيها أحزاب اللقاء المشترك وشركائهم وما رافقها من تداعيات سلبية أضرت بمصالح الوطن والمواطنين".

وتابع قائلا: "ولكن أحزاب اللقاء المشترك ومن معهم من القوى المخلفة والمتطرفة والإرهابية ظلت على موقفها المتشدد وتصعيدوا للأوضاع وأصررت وبتعنت شديدة على ان يتم التوقيع على الاتفاقية من قبل عناصر وكيانات غير شرعية خارجة على القانون وغير معترف بها وغير قادرة على الوفاء بما ورد في الاتفاقية وآلية تنفيذها من بنود والتزامات وهو ما رفض المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه القبول به مؤكداً في مسكهم بالتوقيع على الاتفاق من قبل أحزاب معترف بها قانوناً".

وعبر المصدر عن "إشادته وتقديره للجهود والمساعي الخيرة التي يبذلها قادة دول مجلس التعاون الخليجي من أجل حل الأزمة في اليمن انطلاقاً من حرصهم على أمن واستقرار اليمن ووحدة".

وكان مسؤول يمني معارض قد قال: إن وزراء مجلس التعاون الخليجي سيعقدون جلسة طارئة خلال الأيام القادمة ليبحث أزمة اليمن بعد انهيار اتفاق توسطت فيه بلدانهم لانتقال السلطة باليمن رغم التعديلات التي أنضلت عليه.

بدوره، قال محمد باسندوة، الذي تواترت أنباء عن احتمال توقيع مناصب رئيس الوزراء في حكومة مؤقتة إن مجلس التعاون الخليجي ابلغ المعارضة اليمنية بعقد اجتماع لوزراء خارجيته سيركس لبحث المبادرة الخاصة باليمن.

وكان احد قادة المعارضة اليمنية قد اتهم الرئيس علي عبد الله صالح الخميس بإفشال المبادرة

الليبي " وكان مراسل وكالة فرانس برس قد أفاد في وقت سابق أن مرفا طرابلس الذي يقع في وسط المدينة تعرض مساء الخميس لغارات شنها حلف شمال الأطلسي في حين سماع دوي انفجارات جديدة بعد ساعات بالقرب من العاصمة الليبية التي كانت تحلق طائرات الحلف الأطلسي في سماها. وبعد ساعة على الغارات أي عند منتصف ليل الخميس الجمعة ٢٢٠٠٠ تغ الخميس" كانت لا تزال النار مشتعلة في سفينة بالمرقا ويرتفع منها عمود من الدخان، ولم يستطع مرسل فرانس برس الذي كان من ضمن مجموعة من الصحفيين الذين نقلتهم السلطات الى جسر قبالة المرقا، على بعد نحو كلم من المكان الذي تعرض للقصف، ان يحدد ما اذا كانت السفينة مدنية او عسكرية. وعند الساعة ٢٠٠٠، تغ دوت سلسلة انفجارات جديدة في طرابلس التي كانت تحلق في سماها مقاتلات الحلف الأطلسي. ومن ناحية، قال المتحدث باسم الحكومة الليبية موسى إبراهيم خلال مؤتمر صحفي "بلغني ان مرفا طرابلس تعرضت لالغارات من طائرات الحلف الأطلسي، قيل لي ان سفينة قد أصيبت من دون ان يعطي إيضاحات حول هذه السفينة.

ويقال البيان عن الاميرال روس هاردينج، مساعد قائد عملية "الحماية الموحدة" التي يقوم بها الحلف الأطلسي في ليبيا "نظر الى زيادة اعتماده على القوة البحرية، لم يكن أمام الحلف الأطلسي خيار آخر غير القيام باعمال حاسمة لحماية المدنيين في ليبيا وقوات الحلف الأطلسي في البحر".

وأضاف: كل أهداف الحلف الأطلسي هي ذات طبيعة عسكرية ومرتبطة مباشرة بالهجمات المنظمة التي يشنها نظام القذافي على الشعب الليبي".

وقال راسموسين: إن العمليات في ليبيا ستستمر طالما أنها تحقق أهدافا ثلاثة هي: إنهاء الهجمات ضد المواطنين المدنيين، وعودة قوات النظام إلى قواعدا والسماح بتوفير العمليات الإنسانية من أجل المدنيين.

وأوضح راسموسين: أن المهمة تغد "صالح الشعب الليبي" من أجل توفير "الحرية والديمقراطية. لقد تمكنا من القضاء على آلة القذافي العسكرية إلى حد بعيد معربا عن يقينه بأن النظام الليبي سوف ينهار" عما قريب.

كرمان الناشطة في شباب الثورة ان "المبادرة الخليجية لا تعيننا ونصر على المضي في ثورتنا الى النهاية حتى خلع صالح".

وأضافت: "لقد بدأنا التحرك باتجاه الدوائر الحكومية والقصر الرئاسي منذ الأربعة الماضي وستواصل ذلك"، ودعت الى "تجمع الملايين في الساحات وسنواصل الاحتجاجات رغم إدراكنا باننا قد نواجه القتل لكننا لسنا خائفين".

اعتبرت كرمان ان "المعارضة خسرت الكثير من أنصارها بعد ان وافقت على المبادرة الخليجية"، وقد غادر الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الطيف الزياني مساء الأربعاء صنعاء من دون التوصل الى التوقيع على خطة الخروج من الأزمة التي اقترحتها على طرفي النزاع.

ووضعت دول التحالف القلقة من استمرار الأزمة في اليمن منذ كانون الثاني/يناير، خطة تتضمن مشاركة المعارضة في حكومة مصالحة وطنية مقابل تخلي الرئيس علي عبد الله صالح عن الحكم لصالح نائبه علي ان يسبق بعد شهر من ذلك مقابل منحه حصانة وتنظيم انتخابات رئاسية خلال مدة شهرين.

وحض قادة دول مجلس التعاون الخليجي اثر انتهاء فمتهم التشريورية في الرياض "الأطراف اليمنية ذات العلاقة على التوقيع على الاتفاق وفقا للبنود التي احتواها باعتباره السبيل الممكن والأفضل للخروج من الأزمة، وتجنب اليمن المزيد من التدهور الأمني والانقسام السياسي".

ودعت المعارضة في وقت سابق دول الخليج الى ممارسة ضغوط على صالح لكي يقبل المبادرة، وبحسب حصيلة وضعتها فرانس برس استنادا الى مصادر طبية وأمنية، قتل ١٨٠ شخصا منذ نهاية كانون الثاني/يناير في قمع المتظاهرين المطالبين برحيل الرئيس الذي وصل الى سدة الحكم قبل ٢٣ عاما.

استخدم النظام السلاح "وختم نعمان" نحن مصممون على الاستمرار في العملية السياسية، لكن يبدو ان النظام مصر على خيارات أخرى، أي رفض الخيار السلمي، كما انه مستعد لكل شيء لكي يبقى في السلطة".

وقال الأمين العام للحزب الاشتراكي والرئيس الدوري للقاء المشترك المعارض ياسين احمد نعمان لوكالة الأنباء الفرنسية ان "النظام أفضل المبادرة برفضه توقيعا رغم انها كانت تستجيب لجزء كبير من مطالبه".

وأضاف نعمان: ان رفض التوقيع على الخطة الخليجية يضع النظام بمواجهة الشعب الذي سيواصل انتفاضاته السلمية وسيصعبها".

وتابع رداً على سؤال "لن يكون هناك رد فعل حتى لو

وقال وليد العماري مسؤول اللجنة الإعلامية "تهجز حفلا كرنفاليا منهيلا للعرض بمناسبة عيد الوحدة في شارع الستين في صنعاء بمشاركة كل الفئات اليمنية وكل يرتدي زيه الخاص".

وأضاف: ان الشعار سيكون "لا مبادرة لا حوار والرحيل آخر قرار"، وتسيطر قوات اللواء على محسن الأحمر، قائد المنطقة الشمالية التي تضم صنعاء والذي أعلن انشقاقه عن النظام والتحالف بالمعارضة، على شمال صنعاء وغربها في حين تسيطر القوات الموالية للرئيس على الأخرى.

الى ذلك، سارت تظاهرة ضمت الآلاف في تعز ثاني مدن البلاد والمغل الرئيسة للمعارضة، من جهتها، قالت توكل

الخليجية لإخراج البلاد من أزمتها المستعصية، مشيراً الى ان صالح "مستعد لكل شيء للبقاء في السلطة".

وقال الأمين العام للحزب الاشتراكي والرئيس الدوري للقاء المشترك المعارض ياسين احمد نعمان لوكالة الأنباء الفرنسية ان "النظام أفضل المبادرة برفضه توقيعا رغم انها كانت تستجيب لجزء كبير من مطالبه".

وأضاف نعمان: ان رفض التوقيع على الخطة الخليجية يضع النظام بمواجهة الشعب الذي سيواصل انتفاضاته السلمية وسيصعبها".

وتابع رداً على سؤال "لن يكون هناك رد فعل حتى لو



## طائرات الحلف الأطلسي تغرق ثمانى سفن حربية للقذافي

### أوباما: زعيمان عربيان تنحيا.. وآخرون سيلحقون بهما

طلب من البنك الدولي وصندوق النقد تقديم خطة لمساعدتها.

وقال أوباما: "لا نريد لمصر الديمقراطية مكلة بالديون".

وبخصوص سوريا، قال أوباما إن على الرئيس السوري بشار الأسد أن يقود الإصلاح والتحول في بلاده أو يتخلى عن السلطة، مشيراً إلى ان دمشق تحذو حذو إيران وتسعى إلى نيل دعما في أساليبها القمعية في مواجهة التظاهرات.

وقال: "نرفض لجوء سوريا لخيار القمع، وعلي الأسد أن يغير سياسته أو يتخلى".

وأشاد أوباما بالشعب السوري وقال إنه عبر عن شجاعته بالمطالبة بالتغيير، غير أنه شدد على أن على "الحكومة السورية أن تتوقف عن إطلاق النار والاعتقالات العشوائية".

وحول البحرين قال الرئيس الأمريكي "نحن ملتزمون بأمن البحرين وإيران سعت إلى استغلال الوضع هناك"، داعياً إلى إجراء حوار حقيقي بين السلطة في البحرين والمعارضة.

أما بالنسبة إلى اليمن، فقد دعا براك أوباما الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى تنفيذ وعده بانتقال السلطة.

أسابيع، لكنه قال محذراً إن الأمر قد يستغرق سنوات حتى يكتمل، مشيراً إلى أن بلاده ستواصل التزامها تجاه شرفائها وشركائها، وأضاف موضحاً ان "مصالح أمريكا ليست خطراً على أمال شعوب المنطقة".

وأشار إلى ان هناك انقساماً كبيراً بين الولايات المتحدة والعالم العربي، وهو أمر يحتاج إلى تصويب، لكنه قال إن الوضع يحقوها الأساسية، وقال إن المتحدة تحرب بتقرير الشعوب المصرية.

وقال أوباما إن زعيمين عربيين تنحيا وقد يلحقهما آخرون، مشيراً إلى أن التغيير بهذا الحجم لا يأتي بسهولة، منوها إلى أن "أمريكا ترفض استخدام العنف ضد الشعوب".

وبشأن الأوضاع في تونس ومصر، قال أوباما سوف تساعد الحكومتين الديمقراطيتين في تونس ومصر على استعادة الأموال المسروقة كما سنقدم مساعدات اقتصادية لكل منهما"، مشيراً إلى أن إدارته

الأسوط انطلقت مطالبة بالحرية ما حققته الشعوب في الشرق الأوسط خلال الشهور الماضية، من خلال اعتمادها قوة الاعلان، لم يحققه الإرهابيون خلال عقود، كما ان أحداث الشهور الماضية برهنت أن استراتيجيات القمع لم تعد صالحة.

وقال أوباما إن العالم شهد تغييراً استثنائياً في هذه المنطقة، مشيراً إلى ان الشعوب نهضت لتطالب بحقوقها الأساسية، وقال إن مستقبل بلاده مرتبط بشكل وثيق بمستقبل الشرق الأوسط، مشيراً إلى ان قصة تقرير المصير في المنطقة بدأت مع الشباب التونسي، محمد البوعزيزي.

وقال إن ما حدث ينبغي ان يكون مفاجئاً، فالدول العربية نالت استقلالها لكن الشعوب العربية لم تتلح حقها، مشيراً إلى ان الولايات المتحدة لم تدفع الشعوب العربية للخروج الى الشوارع والنحز، وقال صرخات الكرامة الإنسانية يتردد صداها بالمنطقة".

وأضاف الرئيس الأمريكي إن الشعوب تريد الحل خلال

ويعد ذلك قال إبراهيم للصحافيين "مهما كانت السفينة التي أصيبت فان الأمر يتعلق بكل وضوح البحرية الدولية كي لا ترسل سفنا الى ليبيا".

وأشار الحلف الأطلسي في بيانه الى ان "زرع الأغام وللجوء المتزايد الى القوة البحرية من قبل كتائب معمر القذافي أنرا على عملية نقل المساعدات الإنسانية الضرورية مع تعرض قوات الحلف الأطلسي للخطر".

وأوضح ان "هذا التطور في تكتيك كتائب القذافي اظهر أيضا وبشكل واضح نية للهجوم على قوات الحلف الأطلسي".

وأكد البيان ان الحلف الأطلسي قام هذه الليلة بعملية مخططة ومنسقة بدقة كي يظهر عزمه على حماية المدنيين من خلال استعماله قوة مناسبة ومتناسية".

وشدد الاميرال هاردينج على ان "جميع السفن التي استهدفت الليلة الماضية كانت سفنا حربية لا تدخل في الاستعمال المدني".

وكان الحلف الأطلسي قد أعلن انه اعترض صباح الخميس سفينة نطق في طريقها الى ليبيا وكانت حمولتها معدة لتزويد القوات الموالية للقذافي بالخرقوات.

ويعتقد وزير خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاً استثنائياً، مساء الأحد المقبل في الرياض برئاسة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير خارجية الإمارات العربية المتحدة رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري بمشاركة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني. وسيبحث الوزراء خلال اجتماعهم نتائج الزيارة الأخيرة التي قام بها الأمين العام لمجلس التعاون لصنعاء، بشأن المبادرة الخليجية لحل الأزمة في الجمهورية اليمنية، في إطار ما تضمنته المبادرة الخليجية من مبادئ تهدف لحفظ الأمن والاستقرار في اليمن.

وفي السياق ذاته، دعا براك أوباما في خطابه الذي وجه للعالم العربي والإسلامي الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى تنفيذ وعده بانتقال السلطة، دعوة قد تكون أصداؤها وصلت لاذان المؤتمر الشعبي العام في اليمن وحلفائه من أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي الذين أكدوا أنهم على استعداد للتوقيع على المبادرة الخليجية

وقال مصدر مسؤول في الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام لوكالة الأنباء اليمنية: "لقد رجب المؤتمر الشعبي العام وحلفائه من أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي منذ البداية بالمبادرة المقدمة من الأخوة وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتعاملوا معها بإيجابية تامة وأبدوا الاستعداد للتوقيع على تلك المبادرة مع الأحزاب المحترف بها قانوننا والمثلية في مجلس النواب وبما يحقق انتقالاً سلمياً وأماناً للسلطة".

وأضاف المصدر: "ويأتي ذلك حرصاً من المؤتمر الشعبي العام وحلفائه على راب الصدع وحققنا للمساءلة وعدم تفاقم الأوضاع نتيجة الأزمة التي تسببت فيها أحزاب اللقاء المشترك وشركائهم وما رافقها من تداعيات سلبية أضرت بمصالح الوطن والمواطنين".

وتابع قائلا: "ولكن أحزاب اللقاء المشترك ومن معهم من القوى المخلفة والمتطرفة والإرهابية ظلت على موقفها المتشدد وتصعيدوا للأوضاع وأصررت وبتعنت شديدة على ان يتم التوقيع على الاتفاقية من قبل عناصر وكيانات غير شرعية خارجة على القانون وغير معترف بها وغير قادرة على الوفاء بما ورد في الاتفاقية وآلية تنفيذها من بنود والتزامات وهو ما رفض المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه القبول به مؤكداً في مسكهم بالتوقيع على الاتفاق من قبل أحزاب معترف بها قانوناً".

وعبر المصدر عن "إشادته وتقديره للجهود والمساعي الخيرة التي يبذلها قادة دول مجلس التعاون الخليجي من أجل حل الأزمة في اليمن انطلاقاً من حرصهم على أمن واستقرار اليمن ووحدة".

وكان مسؤول يمني معارض قد قال: إن وزراء مجلس التعاون الخليجي سيعقدون جلسة طارئة خلال الأيام القادمة ليبحث أزمة اليمن بعد انهيار اتفاق توسطت فيه بلدانهم لانتقال السلطة باليمن رغم التعديلات التي أنضلت عليه.

بدوره، قال محمد باسندوة، الذي تواترت أنباء عن احتمال توقيع مناصب رئيس الوزراء في حكومة مؤقتة إن مجلس التعاون الخليجي ابلغ المعارضة اليمنية بعقد اجتماع لوزراء خارجيته سيركس لبحث المبادرة الخاصة باليمن.

وكان احد قادة المعارضة اليمنية قد اتهم الرئيس علي عبد الله صالح الخميس بإفشال المبادرة







## واقع الاعتذار والصدمة

منذ عام ٢٠٠٣ لم يفكر مسؤول عراقي بالاعتذار نتيجة أداء سييء أو فساد في خيمته التي يحكمها أو خرق للقانون في ضيعته الوزارية أو سماجة في التصاريح العصابية في سلته الحزبية أو مجموعته البرلمانية التي تسمى خطأ كتلة بدلا من عصبية.

لم يفكر أحد بالاعتذار لأنهم متغشون أصلاً بواقع وجودهم هو الأفضل وأنه منة الله على هذه الأرض المحرومة من الدستور، الدستور الذي ما كان ليكون لولا أنهم متبوا به على العراقيين وجاء به كنية اكتشفنا لاحقاً أن بينهم ندرة من الفاهمين بالقوانين الدستورية.

المتغشون بعباءة "المقننين" لم يستيقظوا إلى

الآن من نشوة لحظات التفكك وإعادة التشكل على أيديهم المباركة قسراً.

ما زالوا يعتقدون أن وجودهم هو سبب الوجود العراقي اليوم لا العكس.

متناسين حقيقتين، الأولى أن قراراً في لحظة مصادفة تاريخية اتخذته الإرادة الأميركية قضي أن يستنقذ الشعب العراقي من براثن الصدامية، والثانية أن الوجود العراقي الضارب في القدم لا يعول كثيراً على أشخاص وأداء فردي وأن صفحات الأبطال في التاريخ العراقي خالية من الأسماء العابرة (مثل عبور هؤلاء الحاملين للمظنة).

أن تكون عابراً في تاريخ شعب يعني أن تبدل

رجال أعمال عرب حاولوا التدخل لإنقاذ سوزان مبارك من السجن

## سوزان امرأة من جهنم دمرت رئيساً وأضاعت حلم

## نجلها ومازالت تصرخ: "أنا الهانم"



القاهرة/ وكالات

دعواها تسكب العبرات الحارة على وجنتيها بين يدي المحققين، هذه امرأة سلمت نفسها للكبر والغرور، تركت لطموحها المنطرب الحبل على الغراب لم تجد حرجا في أن تطيح بالقانون والعرف.

لم يكن ما بين المال العام والخاص خيط رفيع حتى نقفد أثره، كان جبلا غليظا مشدودا على جسر القانون والضمير والتاريخ، لكن طموح المرأة لا يدهه شيء، فضلا عن أن طالب المال لا يشبع أبدا، قالت المرأة وحقوقها فاستبشرنا خيرا، وقالت الطفل ورعايته فاهللوها لها، وقالت يجب أن تكون القراءة للجميع فصاحت شغرات رنانة للمرأة والطفل والكتاب، ثم سكنت وتفرغت لتكديس أرصدها بالمال والذهب.

ثم تلمات دفعت بزوجها إلى المهالك، سيطرت على الرجل ثم نهبت تعد الطريق لابنتها لتوريته الحكم ثم انتهت بجلبها العار ليكثت نجلها في السجن، وزوجها فجميع فصاحت داخل غرفة بمستشفى في شرم الشيخ الدولي، وأخيرا هي تصرخ أنا الهانم ولا من مجيب. البداية في تمام الساعة الواحدة والنصف بعد صلاة الجمعة الماضية توجه المستشار خالد سليم عضو لجنة الفحص بجهاز الكسب غير المشروع إلى سوزان ثابت التي ترافق زوجها الرئيس السابق المريض المحبوس للحقوق معها حول ثروات بملايين الجنيهات حصلت عليها بدون حق.

وعلى مدار الثلاث ساعات استمع المحقق إلى أقوال سوزان ثابت قريضة مبارك في الحبس والمرضى، وتمتد مواجبتها بأقوال اللواء محسن راضي، مدير إدارة مكافحة الكسب غير المشروع، والمقدمين حازم محمود وحمدى هاشم حول التقرير الذي أعده حول ثروتها، التي تبين منه امتلاكها أرصدة وفيات وأموالا طائلة دون وجه حق، من خلال استغلال النفوذ السياسي والحصول على عولوات في صفقات مختلفة، والذي جاء به امتلاكها بشكل مبدئي مبلغ ٢٠ مليون دولار موضوعة في حساباتها

السرية بالداخل والخارج وهي عبارة عن ٢ مليون دولار و ٨٠٠ ألف يورو، فضلا عن فيلا بمصر الجديدة تقدر بنحو ٦ ملايين جنيه، وأن هذه المبالغ وهذه الثروة لا تتناسب نهائيا مع منصبها كرئيسة لعدة جمعيات خيرية، منها الجمعية المتكاملة للقراءة للجميع وهو ما يعد كسبا غير مشروع.

وردا على ذلك نفت سوزان الاتهامات

أقصى مستويات الإنسانية في تحجز مقعداً في قطار الذاكرة لهذا الشعب، فعلها عبد الكريم قاسم وواجه صعوبات وضعته محل جدل إلى الآن، هل كان رشيدا بما فيه الكفاية؟ هل كانت أفعاله هي نتيجة سببية جعلت العراق يبدو كجثة جلبت الضباع حولها تنهش فيها؟

أسئلة كهذه تطرح نفسها مع مورد الاعتذار المطلوب اليوم بنية الإصلاح لا بنية الهرب من المسؤولية وقديما تمكن الشعب العراقي من التعامل مع السيئين وربما قبل في لحظة من الاعتذار المسيئين، واليوم يحاول الشعب المصري مثلا أن يتقبل فكرة اعتذار مبارك، لأن إستراتيجية الرئيس المخلوع تبني نفسها

والإفراج عنها.

وأثناء التحقيق معها توقف المحقق على مدار ثلاث مرات نتيجة بكائها العالي الذي خرج من الغرفة إلى أذن الأطباء والمرضات الذين تصادف وجودهم في الطرفة، وانتهى قرار المحقق إلى حبسها ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.

سوزان ثابت أصيبت بعد سماعها قرار الحبس بأزمة قلبية حادة لترقد بجوار زوجها الرئيس السابق داخل غرفة العناية المركزة، وبعد فحصها، والتكثف عليها تبين أنها تحتاج إلى عملية قسطرة بالقلب ووضعها تحت الملاحظة.. الغريب طوال مدة تواجدها بالمستشفى على فراش المرض كانت قوية، تقابلت مع أفعالها وزوجتي نجلها ببسمة صغيرة وتقبل الطفلة فريدة ابنة جمال الذي أحبه لدرجة أنها ضيعته.

لم ينته التحقيق مع سوزان عند هذا الحد، حيث كشف مصدر مطلع على التحقيقات التي تجريها لجنة الفحص بجهاز الكسب غير المشروع مع سوزان مبارك، أن اللجنة ستقوم بمواجبتها خلال فترة الحبس الاحتياطي بتجريات جديدة تكميلية تم التوصل إليها مؤخرا، والتي تتضمن امتلاك سوزان ثروات عقارية ضخمة في الخارج ممثلة في عدة عواصم أوروبية مثل لندن وفرانكفورت ومريد وباريس وفي إمارة دبي، وهي عبارة عن فيلات وشاليهات وقصور وشقق فاخرة تقدر نسبيا بنحو ٣ مليارات جنيه فضلا عن أرصدة بنكية سرية، والتي جاءت عن طريق الكسب غير المشروع من خلال التزج واستغلال النفوذ.

وأشار المصدر إلى أن سوزان استغلته سلطتها كرئيسة لعدة جمعيات خيرية وحصلت على أموال التبرعات والمساعدات القادمة من جهات أجنبية وعربية ومصرية واحتفظت بها لنفسها بحجة الصالح العام، وأنهس منها المرجح مواجهتها بعد تحسن حالتها الصحية وخروجها من مستشفى شرم الشيخ الدولي.

بالأصل على الترويج لبدأ حسن النية وعدم تحمل مسؤولية الانحراف التالي الذي جلبته حسن النية المقترضة والمجهود الآن في إثبات وجودها.

لكن إن كان هذا الحال ينفخ في تبرير واقعة محددة وحادة معينة مثل واقعة الجمل بميدان التحرير فستبقى عند المصريين مجموعة أسئلة عدا عن أداء عام لدولة كانت تقنع شعبها بأنها فقيرة. الأمر مع اللصوص يختلف جذريا، ليس لدينا واقعة واحدة يمكن معالجتها بطريقة الاعتذار وإثبات حسن النية ابتداء، ليس هناك تاريخيا على الأقل أن وجد أحدهم لصا حسن النية. التعامل مع اللصوص يتطلب حداثة من الأفكار

القاهرة/ وكالات

رغم أن كل الأحكام القضائية وقرارات أجهزة التحقيق تجب ما قبلها، فإن قرار المستشار عاصم الجوهري مساعد وزير العدل لشؤون جهاز الكسب غير المشروع بحبس سوزان مبارك ١٥ يوما على ذمة التحقيقات لم يلق لقب السيدة الأولى لسوزان مبارك، فزيالات سجن النساء كلهن ينتظرن وصول صاحبة القرب اليهن ليتحولن إلى سيدة مصر الأولى التي تدخل السجن!!

قرار حبس سوزان مبارك الذي صدر صباح الجمعة الماضية يقدر ما يجسد على أرض الواقع مبدأ سيادة القانون بقدر ما يدفع سوزان مبارك نحو محطة جديدة من محطات الحياة بسجن القناطر، في محطة تختلف تماما عن محطات سابقة كانت سوزان فيها الأمر النهائي، الحاكم الخفي، مهندسة مشروع التوريث، صاحبة الحق الأول في اختيار الوزراء وإقالتهم، مشرعة قوانين الخلع والرؤية والختان التي عرقلت الحياة الزوجية، وكانت صورتها تحت صدر الصفحات الأولى في الصحف القومية وصد الصفحات الأخيرة في كتب القراءة للجميع وفي الحالتين بالإيجاب، وكانت تميعة النبوذة السوداء مبارك.

سوزان صالح ثابت من مواليد ٢٨/فبراير/١٩٤١، بمركز مطاي في محافظة المنيا لأبوين من أسرة فريضة، فولدها طبيب أطفال درس في لندن وتعرف على مرضضة بمقاطعة ويلز البريطانية تدعى ليلي ماي بالمر.

درست سوزان المرحلة الابتدائية بمدرسة مصر الجديدة، ووقت أن كان عمرها ١٥ عاما نشرت جريدة الجيل في أحد أعدادها صورة لها تحت عنوان (تذكر هذا الاسم)، وهي مواضع صحفية تصدرها الجيل لأشخاص تعتقد أنه سيكون لهم شأن في المستقبل ويصلون إلى القمة.

سوزان عدت مواهب وقدرات سوزان الطالبة بمدرسة سانت كلير، فهي رئيسة فريق الجالية بمدرستها، وعضو نادي هيلوليدو، تمارس السباحة وفازت بعدة بطولات في الرياضة، فضلا عن أنها عضو بفريق التنس بالنادي، وكان مدربها الكاتب عن توفيق مدرب فريق النادي يأمل أن يخلق منها بطلة سباحة عالية، وسوزان أو سوزي بحسب ما قالت الجيل تهوى قراءة القصص البوليسية، وأمنيتها بعد انتهاء دراستها أن تعمل مضافة جوية، ومثلها الأعلى (مويرا شيرر) رافضة الباليه الإنجليزية.

## سوزي . . من رقص الباليه

## إلى سجن القناطر

اشغلت سوزان بالدراسة، فصلت على الثانوية الأمريكية من مدرسة سانت كلير بمصر الجديدة، ثم حصلت على شهادة البكالوريوس من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وتزوجت حسني مبارك عام ١٩٥٩، وفي منتصف عام ١٩٦١ أنجبت علاء، حازت الماجستير في علم الاجتماع، وهو نفس العام الذي عين فيه مبارك نائبا للجمهوررية.

تذكر (سوزان) أن حياتها في البداية لم تكن مترفة ولم تعش الحياة الرغدة التي تمنناها أية فتاة في مقتبل حياتها الزوجية، وفي أحد حواراتها التلفزيونية ذكرت أن سنوات زواجها الأولى كانت صعبة، قائلة إنها كانت وحدها المسؤولة عن تربية ابنتها علاء الذي أنجبت عام ١٩٦١ وجمال الذي أنجبت بعد عام ونصف، وإنها عملت في بداية حياتها معلمة بمدرسة ابتدائية براتب ١١ جنيا، وانقطعت عن الجامعة، وإن شقتها كانت صغيرة، ولم تستطع أن تمتلك سيارة هي وزوجها إلا بعد ٤ سنوات من زواجهما.

التحقت (سوزان) مرة أخرى بالجامعة الأمريكية، وحصلت على بكالوريوس العلوم السياسية عام ١٩٧٧ من نفس الجامعة، وكان عمرها ٣٦ عاما، وقال أستاذها سعد الدين إبراهيم في إحدى مقالاته إن مبارك كان يسخر من زوجته ويقول لها: (أنتي لسه بتذاكري؟).

٢٢ عاما مرت هائلة في الحياة الأسرية لسوزان، لم تكن معروفة لأية جهات إعلامية، فقط تهتم بتربية نجليها علاء وجمال ورفع الروح المعنوية لزوجها الذي يتقلد منصبا جديدا في القوات المسلحة، حتى جاء العام ١٩٨١ وأغتيل الرئيس الراحل أنور السادات في حادث المنصة الشهير، ووقتها تم الدفع بنائبه حسني مبارك الذي تولى منصب رئيس الجمهورية فغليا في ١٤/أكتوبر/١٩٨١، وأصبحت سوزان فغليا (سيدة مصر الأولى) في طموح لم تكن تتوقع من قبل ولا يقارن بجملة الصغر، وهو أن تعمل (مضيفة جوية).

تغير اسم سوزان مع بداية حكم مبارك من سوزان منير ثابت إلى سوزان مبارك، وظلت بعيدة عن الظهور في الصحف والتلفزيون للسنوات العشر الأولى، حتى إنه في حال نشر أية صحيفة صورها تتم معاينة رسمها الخاص حتى جاء الانفتاح الإعلامي العام في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من خلال ممارستها العمل التقني والاجتماعي عبر جمعية مصر الجديدة، وبدأ ظهورها يتزايد يوما بعد يوم.

## مبارك يعاني اضطرابا نفسيا دفعه للإجابة عن أسئلة النيابة

## بكلمتين: "محصلش" و"مش فاكر"

خلال تظاهرات ٢٥ يناير السلمية. وأضاف المصدر أن النيابة العامة واجهت مبارك، بتقرير اللجنة التي أمر المستشار الدكتور عبد المجيد محمود النائب العام بتسكيها

القاهرة/ وكالات

كتشف مصدر قضائي مطلع على سير التحقيقات التي تجريها النيابة العامة مع الرئيس السابق، أن مبارك تعرض لحالة من الاضطراب النفسي، دفعته للإجابة عن أسئلة فريق المحققين بعبارتين اثنتين فقط هما (محصلش)، و(مش فاكر).

وأضاف المصدر (اليوم السابع)، أن الرئيس السابق، بدا مشتتا ذهنيا، ومضطربا ومتوتر، ومتلعثما في الكلام، للدرجة التي دفعت فريق التحقيق، لتركه لفترات راحة خوفا من تعرضه لأزمة صحية، أو قد يكون ذلك بسبب ضغوط الأسئلة أو طول فترة التحقيق، إلا أن ذلك لم يتغير بعد فترات الراحة، مما دفع المحققون إلى التفكير جديا، في تقديم طلب للنائب العام لعرضه وتوقيع الكشف الطبي عليه من جديد، ولكن نفسيا، للتأكد مما إذا كان يعاني من أزمة نفسية أو مصابا بمرض فقدان الذاكرة المعروف ب(الزهايمر).

فيما لفت المصدر إلى أن الوضع بهذا الشكل يثير أزمة قانونية أخرى، قد تصطب إبداع الرئيس السابق في منصبه نفسية أو مستشفى للأمراض العقلية، وهو ما يدفعنا للتفكير وطرح التساؤل: هل ذلك مرتبط بالأحداث الأخيرة التي حدثت بعد الثورة، وقرارات حسبه هو وأسرته بالكامل؟، أم أن الأمر حدث قبل ذلك، مما يشير إلى كارثة هي عدم سلامة القرارات التي كان يأخذها الرئيس السابق قانونيا، لأنها تستلزم الأهلية الكاملة.

وأعلن تأسيس "جبهة القوى الاشتراكية" بالمشاركة مع أربع قوى اشتراكية. ويخند الحزب من الماركسية اللينينية الأساس النظري لفكره وسياساته، وقد شارك في الاحتفال بعيد العمال في ميدان التحرير مطلع مايو/أيار الجاري، حيث رفع عدد من العمال اليساريين الأعلام الحمراء.

وأشار المصدر إلى أن ثلاثة من أعضاء النيابة العامة انتقلوا إلى مستشفى شرم الشيخ الدولي أمس الأول، لاستكمال التحقيقات معه في قضايا الفساد المالي، والحصول على عولوات في صفقة بيع وتصدير الغاز المصري إلى إسرائيل، والاتصال بقضية التحريض على الاعتداء وقتل المتظاهرين بميدان التحرير.

وأوضح المصدر أن التقرير الذي أعته اللجنة المختصة أدان مبارك، وتبين منه تدخل مبارك في عملية تنظيم القواعد المخصصة ببرنامج سداد ديون مصر بطريق غير مباشر، وأن من ضمن المتورطين في القضية يوسف بطرس غالي وزير المالية الأسبق، وأن القواعد والإجراءات المنظمة لبرنامج عملية سداد ديون مصر قد شابهها العديد من المخالفات التي أدت إلى الإضرار بالمال العام، كما تناولت التحقيقات مع مبارك ما شاب إجراءات التفاوض مع وزير البنية التحتية الإسرائيلي من مخالفات، والتعاقد على تصدير الغاز إلى إسرائيل على تسعر متدن يقل عن الأسعار العالمية، مما ترتب عليه الإضرار بمصلحة البلاد من خلال موافقته على الطلب باقتراض الشركات الإسرائيلية باستيراد الغاز المصري بأسعار تقل عن الأسعار العالمية، واتخاذ قرار سياسي أضر بالمصالح القومية للبلاد.

وتمت مواجهة مبارك بأقوال المهندس سامح فهمي وزير البترول الأسبق وعدد من القيادات السابقة بوزارة البترول، الذين أكدوا في أقوالهم أمام نيابة أمن الدولة العليا أن القيادة السياسية المتظلة في الرئيس السابق مبارك هي المسؤولة عن توقيع صفقة تصدير الغاز لإسرائيل، وأن القرار سيادي.





